

تفسير السمعاني

@ 270 @ (^) وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا
(80) (* * * * هو المقام المحمود . .

وعن بعضهم أن المقام المحمود : هو لواء الحمد الذي يعطى النبي وقد ثبت عن النبي ، أنه
قال : ' شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ' . وقال : ' إن لكل نبي دعوة مستجابة ، وإنني
أدخرت دعوتي شفاعاة لأمتي يوم القيامة ' . وعنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : ' لا أزال
أشفع حتى يسلم إلي صكاك بأسماء قوم وجبت لهم النار ، وحتى يقول مالك خازن النار : ما
تركت للنار في أمتك من نقمة ' . والأخبار في الشفاعاة كثيرة ، وأول من أنكرها عمرو بن
عبيد ، وهو ضال مبتدع بإجماع أهل السنة . .

قوله تعالى : (^) وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق) فيه أقوال : أحدها :
أدخلني المدينة مدخل صدق ، وأخرج من مكة مخرج صدق ، وذكر الصدق لمدح الإخراج ، كقوله :
(^) وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق) فالصدق لمدح القدم ، وكذلك قوله : (^) في مقعد
صدق) لمدح المقعد . وإنما مدح لما يؤول إليه الخروج والدخول من النصر والعز ودولة
الدين . .

والقول الثاني : أخرجني من مكة ، وأدخلني مكة ، قاله الضحاك . والقول الثالث : أدخلني
في الدين ، وأخرجني من الدنيا ، والقول الرابع : أدخلني في الرسالة ، وأخرجني من
الدنيا ، وقد قمت بما وجب على من حقها . والقول الخامس : أخرجني يعني من المناهي
وأدخلني يعني في الأوامر . .

والمشهور هو القولان الأولان . والمخرج بمعنى الإخراج ، والمدخل بمعنى الإدخال .